ليتركوا رأيهم وهم أهل الدار والمنعة السابقة الذين لم يبالوا بمخالفة أهل المشرق والمغرب وحاربوا جميع العرب حتى أدخلوهم في الإسلام طوعا وكرها إلا لنص من النبي A لا لرأي أضافهم النزاع إليهم من المهاجرين .

وأما قول عمر فظن منه وقد قال Bه إذ بشره ابن عباس عند موته بالجنة وا إن علمك بذلك يا ابن عباس لقليل فخفي عليه شهادة النبي A بالجنة مع ما في القرآن من ذلك لأهل الحديبية وهم منهم فهكذا خفي عليه نص النبي A على أبي بكر وهذا من عمر مضاف إلى ما قلنا آنفا ومضاف إلى قول يوم مات النبي A .

وا ما مات رسول ا وإلى قوله يوم أراد رسول ا A أن يكتب في مرضه الذي مات فيه .

كما حدثنا حمام بن أحمد ثنا عبد ا بن إبراهيم ثنا أبو زيد المروزي ثنا محمد بن يوسف ثنا البخاري ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد ا بن عبد ا بن عتبة عن ابن عباس قال لما اشتد برسول ا A وجعه قال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فقال عمر إن النبي A غلبه الوجع وعندنا كتاب ا حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط فقال قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع .

فخرج ابن عباس يقول إن الرزية ما حال بين رسول ا وبين كتابه .

وحدثناه عبد ا بن ربيع ثنا محمد بن معاوية ثنا أحمد بن شعيب أنا محمد بن منصور عن سفيان الثوري سمعت سليمان هو الأحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكر الحديث وفيه إن قوما قالوا عن النبي A في ذلك اليوم ما شأنه هجر .

قال أبو محمد هذه زلة العالم التي حذر منها الناس قديما وقد كان في سابق علم ا تعالى أن يكون بيننا الاختلاف وتضل طائفة وتهتدي بهدى ا أخرى .

فلذلك نطق عمر ومن وافقه بما نطقوا به مما كان سببا إلى حرمان الخير بالكتاب الذي لو كتبه لم يضل بعده ولم يزل أمر هذا الحديث مهما لنا وشجى في نفوسنا وغصة نألم لها وكنا على يقين من أن ا تعالى لا يدع الكتاب الذي أراد نبيه A أن يكتبه فلن يضل بعده دون بيان ليحيا من حي عن بينة إلى أن من ا تعالى بأن أوجدناه